فإن قيل : فهل يقال لكل ما سكن مدامقيل : الأصل هذا ثم يخص الشيء باسمه .

الفصل الرابع .

فيما وضع عاماً واستعمل خاصاً ثم أفرد لبعض أفراده اسم يخصه .

عقد له الثعالبي في فقه اللغة فصلاً فقال : فصل في العموم والخصوص .

البُغْض عامٌّ والفرْك فيما بين الزوجين خاصّ .

التَّشهّي عام والوَحَم للحُبْلَى خاص .

النَّظر إلى الأشياء عام والشَّيْمُ للبرق خاص .

والاجتلاء عام والجلاء للعروس خاص .

الغَسْل للأشياء عام والقصارة للثوب خاص .

الغسل للبدن عام والوضوء للوجه واليدين خاص .

الحَبْلُ عام والكُرُّ (للحبل) الذي يُصْعَد به إلى النَّخْل خاص .

والصُّراخ عام والوَاعية على الميّت خاصّة .

العَجُز عام والعَجيزةُ للمرأة خاص . الذنب عام والذنابى للفرس خاص التحريك عام والإنغاض للرأس خاص .

الحديثُ عام والسَّمَر بالليل خاص .

والسَّيرُ عام (والإدلاج) والسُّرُى بالليل خاص .

النَّوْمُ في الأوقات عامٌّ والقَيْلُولةُ نصفُ النهار خاص . الطلب عام والتوخي في الخير خاص الهرب عام والإباق للعبيد خاص .

الخَرْرُ للْغَلات عام والخَرْصُ للنّخْل خاص الخدْمَة عامة والسّدانة للكَعْبَة خاص .

الرائحة عامة والقُتار للشواء خاص .

والوَكْرُ للطَّير عام والأُدْحيّ للنَّعام خاص والعَدْو للحيوان عام .

والعَسَلان للذئب خاص الظَّلْع لما سوَى (البشر) عام والخَمْعُ للضَّبُع خاص .

وما لم يذكره الثعالبي : قال ابنُ دريد : الصَّبابة : رقَّةُ الهوى والحب وقال نفطويه : الصّبابة : رقّة الشوق والعشق : رقّة الحب والرأفة : رقة الرحمة .

وقال أبو عبيد في الغريب المصنف : سمعت الأصمعي يقول : الرَّبْع هو الدار حيث كانت والمَرْبَع في الربيع خاصة والعَقار : المنزل في البلاد والضياع والمُنتَجع : المنزل في طلب الكلأ .

الفمُ : واحد الأفواه للبشر وكل حيوان وأفواه الأزقة خاصّة واحدها فُوّهة مثال حمرة ولا يقال فمقاله الكسائي